

ويمارسون فائق الفضائل التي كان يتوجب عليهم أن يعلموها.

وقد أنعم على القديس بطرس والقديس يوحنا أكثر من الباقين، الأول بسبب الأولوية التي أعطيت له والثاني بفضل العذراء الكلية القداسة لأنه كان يهتم بها.

وكانت مفاعيل الروح القدس مختلفة بالنسبة لأعداء يسوع المسيح أيضاً. فان الضجيج والرياح والرعد التي سبقته أخافت كلاً منهم بنسبة درجة خُبثه. وأصاب هذا القصاص بالأخص الذين ساهموا بموت المخلص والذين قاموا بعملية الجلد، اختنقوا بدمهم بهذه السقطة أخذاً بثأر الدم الإلهي الذي أراقوه بقسوة شديدة وأصيب اليهود قصاصاً بأوجاع داخلية وأمراض مخزية ورثها أبناؤهم من بعدهم لنهم اخذوا على أنفسهم دم يسوع المسيح. وأخيراً نال الجحيم نفسه قصاصه. فشعر به الأبالسة ثلاثة أيام مع تزايد اليأس والقنوط، فراخوا يُرسلون صرخات رهيبة ملأت رعباً جميع الهالكين وزادت من عذاباتهم.

إليه بالصلاة ساجدة باتضاع، وذراعاها بشكل صليب وطلبت بعدئذٍ من الجماعة المقدسة، أن تضاعف حرارتها وثقتها، لان انتظارها سينال حسن الجزاء. صلى الجميع حتى سمعوا في الغد صلاة الساعة الثالثة ضجة كبيرة آتية من السماء، شبيهة بصوت الرعد القوي والرياح العاصف مع لمعان البرق. فانقضَّ الشهاب السماوي على عليّة صهيون وملاً المنزل نوراً، وتوزعت النار الإلهية على شكل السنة على رأس كل واحد من الحضور. وهكذا كان حلول الروح القدس .

لقد تحولت العذراء الكلية القداسة بكليتها واختطفت إلى قلب ألعليّ وحصلت على رؤيا واضحة للروح القدس واستمتعت به كأنها منتقلة من الرؤيا الطوباوية إلى الألوهية. وجددت لها جميع النعم والمواهب التي كانت حصلت عليها حتى الآن. وامتلاً الرسل أيضاً من الروح القدس بطريقة ملحوظة جداً واكتسبوا المواهب السبع وهي : الحكمة والفهم والعلم والتقوى والمشورة والقوة ومخافة الله فاخذوا يؤسسون الكنيسة في العالم

